

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، نحمده حمد الشَّاكرين، ونستعين به، وهو المُعين

مَشْرُوعُ عَصِيرِ الْكُتُبِ

شَرَاكَةٌ



جمعية سخاء للخدمات الاجتماعية

شركة مجموعة لاباز الدولية



خُلَاصَةٌ كِتَابٌ:

مدخلٌ إلى النِّقدِ الكِتَابِيِّ

رياض يوسف داود: مدخلٌ إلى النِّقدِ الكِتابي، دار المشرق بيروت - ص ٥. [إنَّ الأناجيلَ نفسها تُشجِّعُ عمليةَ النِّقدِ. فالقارئ العادي يشعر بوجود اختلافات بين الإنجيليين في سرد الحادثة الواحدة. وعمل النِّقد هو تفسير تلك الاختلافات من جهة، وإدراك رؤية يسوع كما كان يراه مُعاصروه (مسيح التَّاريخ) من جهة أخرى. والنِّقد ليس جديداً في الكنيسة. فمُنذ النِّصف الثاني من القرن الثاني بعد الميلاد، برز السُّؤال التالي: لمَ ثَمَّة أربع روايات عن حياة يسوع وتعاليمه؟ ولمَ لا نقع على رواية واحدة مُتجانسة تعتمد على الروايات الأربع؟]

رياض يوسف داود: مدخلٌ إلى النِّقدِ الكِتابي، دار المشرق بيروت - ص ٦. [وتبقى مُهمَّة النِّقد أن يكشف بقدر الإمكان عمَّا حدث فعلاً، وأن يُفسِّر كيف دمج الإنجيليون الأحداث بعضها ببعض وشرحوا معانيها، وسعوا للتمييز بين الأحداث التي وقعت قبل القيامة وبعدها.]

المهندس رياض يوسف داود: مدخلٌ إلى النِّقدِ الكِتابي، دار المشرق بيروت - ص ٢٦، ٢٧. [نحن لا نملك نُصوص الأناجيل الأصلية، فهذه النُّصوص نُسخَت وحصلت أخطاء فيها أثناء النِّسخ، وغالباً ما نقع على قراءات مُتعدِّدة للآية الواحدة عبر مُختلف المخطوطات التي وصلت إلينا، فأية قراءة نعتد؟ .. لذلك يتحتم علينا الرُّكون إلى عِلْم نقد النُّصوص للوُصول عبر مُختلف المخطوطات إلى النِّص الأصلي. فعلم نقد النُّصوص يهدف إلى الوُصول إلى أقرب ما يمكن من الأصل الأول. وأوَّل عمل هل هو النَّظر في جميع نُسخ النَّص، بحيث تُحصي وتُرتَّب جميع الوثائق التي يرد فيها نصَّ العهد الجديد كلَّه أو بعضه، ولا يقتصر الأمر على مُراجعة الكُتب المخطوطة باليونانية، بل تُراجع جميع الكُتب التي تحتوي على ترجمة العهد الجديد التي استعملها المسيحيون في القُرُون الأولى (اللاتينية - السُّريانية - القبطية)، فهي تشهد على حالة للنِّص أقدم ممَّا يُمكن الوصول إليه بمُراجعة أقدم الأصول اليونانية.]

رياض يوسف داود: مدخلٌ إلى النِّقدِ الكِتابي، دار المشرق بيروت - ص ٣٣. [نرى أن هناك قاسماً مشتركاً بين الأناجيل الثلاثة المسماة بالإزائية (مرقس - متى - لوقا). فهل هناك كتاب يسبق الإزائية؟ هل هناك إنجيل بمثابة الأصل أم هناك عدة أناجيل لم تصلنا بل أثرت في تكوين الإزائية؟]

المهندس رياض يوسف داود: مدخلٌ إلى النِّقدِ الكِتابي، دار المشرق بيروت - ص ٢٣. [كان الكِتاب يُنسخُ نَسخ اليد في بداية العَصْرِ المسيحي، وكانوا يَنسخون بأدوات كِتابية بدائية، عن نُسخ منسوخة، ولقد أذخَلَ النِّساخ الكثير من التَّبديل والتَّعديل على النُّصوص وتراكمَ بعضُهُ على بعضِهِ الآخر، فكان النَّص الذي وصلَ آخر الأمر مُتقللاً بألوان التَّبديل التي ظَهرت في عددٍ كبيرٍ من القراءات؛ فما إن يُصدَر كتابٌ جديدٌ حتى تُنشر له نُسخاتٌ مَشحونةٌ بالأغلاط.]

رياض يوسف داود: مدخلٌ إلى النِّقدِ الكِتابي، دار المشرق بيروت - ص ١٨. [نقد النُّصوص: (إقرار النَّص الأصلي) =] في الهامش: النَّص الأصلي ليس هو المخطوط الذي كتبه المؤلف بيده، بل صيغة الكتاب الأولى بلُغة المؤلف وإنشائه.] يُحاول العلماء عبر مُختلف المخطوطات الوصول إلى نصٍّ أقرب ما يُمكن إلى النَّص الأصلي، بالاستعانة بكتابات الآباء وترجمات العهد الجديد المُختلفة.]

رياض يوسف داود: مدخلٌ إلى النِّقدِ الكِتَابِيِّ، دار المشرق ببيروت - ص ١٨. فالنُّصُوصُ بِخَطِّ أَصْحَابِهَا قَدْ ضَاعَتْ، ولِنُقَرِّرَ النَّصَّ الأول، علينا الرُّجُوعُ إلى نُسخاتٍ عنه وصلت إلينا، فهي الشُّهُودُ الباقية لنا.]

رياض يوسف داود: مدخلٌ إلى النِّقدِ الكِتَابِيِّ، دار المشرق ببيروت - ص ٢٨. [بالإضافة إلى مُراجعة الكُتُبِ المخطوطة باليونانية والترجمات القديمة، يُحاول علماء نقد النُّصُوصِ الإفادة من مؤلِّفات آباء الكنيسة في شواهد كثيرة جداً أُخِذَتْ من العهد الجديد، وتُمكن العلماء من التَّوَصُّلِ إلى النَّصِّ كما كان قبل أقدم الترجمات. ولكن من محاذير الاستعانة بشواهد الآباء، أنَّهم كانوا يستشهدون بالكتاب المُقدَّس في أغلب الأحيان عن ظهر قلب، ومن غير أن يُراعوا الدِّقَّةَ العلمية مُراعاة كبيرة.]

رياض يوسف داود: مدخلٌ إلى النِّقدِ الكِتَابِيِّ، دار المشرق ببيروت - ص ٢٥. [في هذه المخطوطات طائف من الفوارق والاختلافات لا يتناول بعضها سوى قواعد الصَّرف والنَّحو، أو الألفاظ، أو ترتيب الكلام، لكن هناك فوارق أخرى بين المخطوطات تتناول معنى فقرات برُمَّتها. وهناك قراءات مُتعدِّدة للآيات. ففي بعض مخطوطات «أعمال الرُّسُل» قراءات يختلف بعضها عن بعض كثيراً، فمنها مَنْ يُطيل النَّصَّ مُضيفاً إليه جُملاً عديدة تأتي في كل سطر منه بتفاصيل جديدة ومُهمَّة.]

في الختام

نسأل الله أن يتقبَّلَ هذا العَمَلُ، وأن يكون خالصاً لوجهه تعالى، مُتَّبِعِينَ فِيهِ هَدْيِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاهِمٍ مَعَنَا بِدَعْوِكُمْ لِمَشَارِعِنَا الدَّعْوِيَّةِ، الحِسابِ الجَارِي لجمعيَّة سخاء للخدمات الاجتماعية برقم (٨٧٣١٧٩)، بينك الاستثمار العربي، فرع مدينة نصر، القاهرة، جمهورية مصر العربية

لمزيد من التَّواصل:

- صفحة الجمعيَّة على الفيسبوك www.facebook.com/sa5aaa
- المُشرف العام لجمعيَّة سخاء، محمد شاهين ٠٠٢٠١٠٠٥٦٥٤٢٠٧
- تابع المزيد من أعمالنا على مُدوَّنة تقرير <http://tqir.wordpress.com>

الحمد لله الذي بنعمته تتمَّ الصالحات